



المؤتمر العلمي الدولي
عولمة الإدارة في عصر المعرفة
(15-17 ديسمبر 2012)
جامعة الجنان
طرابلس - لبنان



عنوان البحث

دور المعرفة في تطور الأداء للمرفق العمومي في ظل العولمة.

إعداد

الدكتور علي حميدوش

2012م / 1433 هـ

مقدمة

- 1- مفهوم العولمة وتأثيراته المختلفة.
 - 2- تعريف العولمة .
 - 3- علاقة العولمة بالمعرفة.
 - 4- أهمية التتبع الدقيق لعملية الانتقال من مجتمع المعلومات إلي مجتمع المعرفة .
 - 5- العولمة والمعرفة.
 - 5-1-: معوقات اكتساب المعرفة في عصر العولمة.
 - 5-2- العولمة والتنافسية.
 - 6- تعريف المعرفة.
 - 7- مدخل إلى إدارة المعرفة.
 - 8- من إدارة الأشياء إلى إدارة المعرفة.
 - 9- عمليات إدارة المعرفة.
 - 10- حتمية إدارة المعرفة.
 - 11- إدارة مشروعات المنفعة.
 - 12- الخصائص الثلاثة للمعرفة بصفقتها ثروة اقتصادية.
 - 12- الدراسة التطبيقية.
 - 12-1- الهيئات الإدارية الكلية.
 - مجلس الإدارة.
 - مجلس الإدارة المصغر.
 - المجلس التأديبي الكلية.
 - 12-2- لهيئات العلمية الكلية.
 - المجلس العلمي للكلية.
 - اللجان العلمية للأقسام .
 - مجالس التنسيق البيداغوجي.
 - لجان المداولات.
- الخلاصة:

مقدمة:

أفضت العولمة إلى تغييرات سريعة وغير مسبوقه في ميادين شتى وبدا من الضروري على المنظمات والحكومات على حد سواء مواصلة الجهود في سبيل مسايرة هذه التغييرات السريعة، وتعد تكنولوجيا الإعلام والاتصال أكثر الميادين التي عرفت هذه القفزة النوعية، والتي انعكست بدورها مختلف الميادين، وقد كانت لها انعكاسات مباشرة في نقل المعلومة العلمية وتعميمها ومن ثم تعميم قيم عالمية على مناحي الحياة الوطنية سواء كان على مستوى التسيير والإدارة أو نقل المعرفة وتوظيفها، وبرزت مع ذلك معطيات جديدة منها ما يسمى باقتصاد المعرفة.

إن هذه المعطيات معبرا عنها بالمعرفة أملت متطلبات جديدة فرضت نفسها على مديري المنظمات لتطويع أعمالهم في سبيل موائمة إدارة المنظمات بما يتوافق مع ما هو جاري في المنظمات العالمية الأخرى، وبما ينسجم مع القيم العالمية التي تحتكم إلى الرشادة والفعالية.

إن احد سبل النجاح التي حققتها المنظمات العالمية المختلفة هو الأخذ بالمبادئ الحديثة لإدارة المنظمات والاستفادة من المعرفة المتراكمة لدي المنظمات الأخرى والتي أفرزتها العولمة.

هذه المداخلة تحاول أن تقارب بين الدراسة النظرية لمفهوم إدارة المرفق العمومي والاستفادة إلى الحد الأكبر من المعرفة التي توفرها ظل العولمة، ومواءمتها مع الجهود الذاتية من خلال الخبرة العملية المكتسبة في إدارة مرفق عمومي لمدة تزيد عن عقد من الزمن، ومن ثم مدي تطويع القوانين والنصوص التنظيمية والتشريعية من اجل التوفيق بين الخبرة و المعرفة بما يخدم بالنهاية من تطوير وحسن إدارة المنظمات العامة.

1- مفهوم العولمة وتأثيراته المختلفة:

يعيش العالم حاليا في قرية كونية صغيرة تتسم بتواصل وتلاحق فكري ومعرفي سهّل وجوده سرعة الاتصال بين أوصال هذا العالم، من خلال الثورة التقنية المعرفية والتي كانت نتيجة للتراكم المعرفي والعلمي والبحثي للبشرية، والدول المتقدمة على الخصوص.

2- تعريف العولمة :

تعرف العولمة "التدفق الحر للسلع والخدمات ورؤوس الأموال والمعلومات والأفكار بغير حدود ولا قيود" والواقع أنه إذا أردنا أن نقترّب من صياغة تعريف شامل للعولمة، فلا بد أن نضع في الاعتبار ثلاث عمليات تكشف عن جوهرها هي :

✓ العملية الأولى: تتعلق بانتشار المعلومات، بحيث تصبح متاحة لدي جميع الناس.

✓ العملية الثانية: تتعلق بتذويب الحدود بين الدول.

✓ العملية الثالثة: هي زيادة معدلات التشابه بين الجماعات والمجتمعات والمؤسسات.

كل هذه العمليات قد تؤدي إلى نتائج سلبية لبعض المجتمعات، وإلى نتائج إيجابية بالنسبة لبعضها الآخر.

وقد اتجه بعض الباحثين إلى تحديد المواد والنشاطات التي ستنتشر عبر الحدود بفضل العولمة وقسموها إلى فئات ست:

✚ بضائع.

✚ خدمات.

✚ أفراد.

✚ أفكار ومعلومات.

✚ نقود، مؤسسات.

✚ أشكال من السلوك والتطبيقات.

3- علاقة العولمة بالمعرفة.

لعل أبرز تحول شهده المجتمع العالمي في العقود الأخيرة هو الانتقال من نموذج المجتمع الصناعي، إلى نموذج حضاري جديد هو مجتمع المعلومات العالمي الذي يتحول ببطء وإن كان بثبات إلى مجتمع المعرفة.

بدأ استخدام مفهوم مجتمع المعرفة في أواخر عقد 1990، وخصوصاً في الأوساط الأكاديمية، وذلك كبديل لمفهوم "مجتمع المعلومات". وتعمم استخدام ذلك بما في ذلك الأوساط الهيئات الدولية كمنظمة اليونسكو التي اعتمدت مصطلح "مجتمع المعرفة"، وذلك كجزء من سياستها المؤسسية. إن مجتمع المعلومات هو حجر الزاوية في مجتمعات المعرفة، ويرتبط مفهوم "مجتمع المعلومات" بفكرة الابتكار التكنولوجي، أما مفهوم "مجتمعات المعرفة" فهو يقوم مجموعة من الأبعاد الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والمؤسسية التي تشكل منظور للتنمية، وعليه، فإن مفهوم "مجتمع المعرفة" هو أفضل من ذلك من "مجتمع المعلومات" لأنه يجعل مجالاً أكبر للتعقيد وديناميكية للتغيرات التي تحدث في العملⁱⁱⁱ.

4- أهمية التتبع الدقيق لعملية الانتقال من مجتمع المعلومات إلى مجتمع المعرفة .

إن السعي في سبيل الحصول على المعرفة يبدأ بالقرار، بأن المعرفة ليس من السهل شراؤها من على الرف، وكأنها خُصِرَ أو أجهزة حاسب، فقابلية المعرفة للتسويق تحدُّها خصيتان تميزانها عن السلع الأكثر تقليدية.^{iv}

• **أولاهما:** إن استخدام شخص لهذا الجزء أو ذلك من المعرفة لا يحول دون استخدام الآخرين لنفس هذا الجزء، فهي كما يقول الاقتصاديون، ليست تنافسية.

• **ثانيتها:** أنه متى صار جزء من المعرفة ملكاً مشاعاً، تعذّر على منشئي هذه المعرفة أن يحول دون استخدام الآخرين لها، فالمعرفة غير قابلة للاستئثار بها.

إن التنمية الناجحة إذاً تنطوي على ما هو أكثر من الاستثمار في رأس المال المادي، فهي تنطوي كذلك على الحصول على المعرفة واستخدامها؛ من خلال:^v

(أ)- الحصول على المعرفة العالمية، واستنباط المعرفة محلياً.

(ب)- الاستثمار في رأس المال البشري؛ لاستيعاب المعرفة.

(ج)- الاستثمار في التقنية؛ لتسهيل الحصول على المعرفة.

إن السياسات الفعّالة للحصول على المعرفة واستيعابها ونقلها، هي مكونات يدعم بعضها بعضاً لإستراتيجية شاملة ترمي إلى سد فجوة المعرفة.

5-العولمة والمعرفة:

أضحت المعرفة معيار القيمة في الطور الحالي من التقدم البشري. فلا خلاف في أن اكتساب المعرفة يمثل في العصر الحالي المحرك الأساس للتقدم الإنساني .والتعليم هو المؤسسة المجتمعية الأساس لنشر المعرفة بين البشر. وقد استقر الرأي أن العولمة تحمل فرصاً لمن يستعد لها ويتأهل، كما أنها تنطوي على مخاطر لمن تدهمه أمواجها العاتية على غير استعداد.^{vi}

5-1- معوقات اكتساب المعرفة في عصر العولمة:

لم تكن المعرفة في قرون الماضية وحتى العقود السابقة متاحة بهذا الزخم الذي تمثله الآن، ولم يكن بمقدور البشر الاستفادة منها إلا بالنذر اليسير، غير أن العولمة فتحت آفاق واسعة لنقل المعرفة وتعميمها والاستفادة منها للبشرية جمعاء، بحيث باتت المعرفة المثل الأشهر لما يسمى في لغة الاقتصاد سلعة "عامة"، لا يشكل الانتفاع بها انقاصاً من حق آخرين في التمتع بها.

5-2- العولمة والتنافسية:

إن عصب الاستفادة من فرص العولمة هو شحذ القدرة على المنافسة ومفتاحه الكفاءة الإنتاجية الراقية، والسبيل الواسع إليها هو نشر التعليم للكافة وترقية جودة التعليم. ويعنينا هنا على وجه الخصوص، توليفة الإدارة والمناهج وأساليب التعليم و تقييم المتعلمين التي تفتح أبواب الحرية مشرعة من حيث:

✓ أولاً: كقيمة موازية للكرامة الإنسانية في حد ذاتها.

✓ ثانياً: كأحد أهم أساليب اكتساب المعرفة المحققة لكرامة الإنسان.

ويعني ذلك على وجه الخصوص أن تتضافر عناصر الإدارة والمناهج وأساليب التعليم و تقييم المتعلمين، لتأسيس عقلية الحرية واحترام حقوق الإنسان، ولغرس قيم وآليات الحكم الصالح في عقليات المتعلمين، ولتأسيس ملكات التعلم الذاتي والتحليل والنقد وهي عماد قدرات الابتكار والإبداع

6- تعريف المعرفة:

يمكن صياغة أكثر من تعريف للمعرفة، فبالقدر الذي أفضت به العولمة إلى المعرفة فقد زادت ثراءها.^{vii}

6-1- المعرفة تتكون من البيانات أو المعلومات التي تم تنظيمها ومعالجتها لنقل الفهم والخبرة والتعلم المتراكم والتي تطبق في المشكلة أو النشاط الراهن.

6-2- المعرفة الإنسانية هي ما يندمج أو يقدم بالطريقة التي يمكن معالجتها بالحاسوب.

6-3- المعرفة هي معلومات منظمة قابلة للاستخدام في حل مشكلة معينة، أو هي معلومات مفهومة، محللة، ومطبقة.

6-4- المعرفة هي المزيج السائل من الخبرة والقيم والمعلومات السبابة والرؤى الخبيرة التي تقدم إطار لتقييم وتقرير الخبرات والمعلومات الجديدة.

7- تعريف إدارة المعرفة

- إدارة المعرفة هي العمل الذي تؤديه المنظمة من أجل تعظيم كفاءة استخدام رأس المال الفكري في نشاط الأعمال، وهي تتطلب تشبيكاً وربطاً لأفضل الأدمغة عند الأفراد عن طريق المشاركة الجماعية والتفكير الجمعي^{viii}
- إدارة بالمعرفة هي المشاركة المنظمة في المعلومات لتحقيق أهداف عديدة كالإبداع، وعدم ازدواجية الجهود، والمزية التنافسية.

• الإدارة بالمعرفة هي عملية منتظمة وفاعلة لإدارة وتفعيل مخازن المعرفة في المنظمة وتوظيفها في تحقيق أهداف المنظمة.

• إدارة المعرفة هي عملية تعني باكتشاف وتكوين و تخزين واستعادة وتوزيع واستخدام المعلومات سواء كانت ضمنية أو علنية.

وان إدارة المعلومات هي جزء من نظم المعلومات الإدارية والتي تستخدم الموارد البشرية والبرامجيات والأجزاء المادية في تحسين الأداء الوظيفي

• إدارة المعرفة: هي استغلال المهارات والخبرات لدى أفراد المنظمة من خلال العمل الجماعي وجلسات العصف الذهني والبحث عن عن المعلومات اللازمة لتحقيق أهداف المنظمة وتحقيق الميزة التنافسيه ومن ثم ضمان البقاء والاستمرار في المنافسه

• إدارة المعرفة هي الوسيلة والطرق التي من خلالها نستطيع استخراج المعلومات المخزنه سواء في العقل البشري أو الحاسوب وتحويلها ونشرها للمساعدة في اتخاذ القرار .

8- إدارة المعرفة :

هي عبارة عن العمليات التي تساعد المنظمات على توليد والحصول على المعرفة واختيارها وتنظيمها واستخدامها ونشرها وتحويل المعلومات الهامة والخبرات التي تمتلكها المنظمة والتي تعتبر ضرورية للأنشطة الإدارية المختلفة كاتخاذ القرارات، وحل المشكلات والتخطيط الاستراتيجي.^{ix}

8-1- أبعاد إدارة المعرفة .

1- البعد التكنولوجي Dimension Technology :ومن أمثلة هذا البعد محركات البحث ومنتجات الكيان الجماعي البرمجي وقواعد بيانات إدارة رأس المال الفكري والتكنولوجيات المتميزة، والتي تعم جميعها على معالجة مشكلات إدارة المعرفة بصورة تكنولوجية، ولذلك فإن المنظمة تسعى إلى التميز من خلال امتلاك البعد التكنولوجي للمعرفة.

2- البعد التنظيمي واللوجستي للمعرفة Dimension Organizational and Logistical : هذا البعد يعبر عن كيفية الحصول على المعرفة والتحكم بها وإدارتها وتخزينها ونشرها وتعزيزها ومضاعفتها وإعادة استخدامها. و يتعلق هذا البعد بتجديد الطرائق والإجراءات والتسهيلات والوسائل المساعدة والعمليات اللازمة لإدارة المعرفة بصورة فعالة من أجل كسب قيمة اقتصادية مجدية.

3- البعد الاجتماعي Social Dimension : هذا البعد يركز على تقاسم المعرفة بين الأفراد، وبناء

جماعات من صناعات المعرفة، وتأسيس المجتمع على أساس ابتكارات صناعات المعرفة، والتقاسم والمشاركة في الخبرات الشخصية وبناء شبكات فاعلة من العلاقات بين الأفراد، وتأسيس ثقافة تنظيمية داعمة.

9-عمليات إدارة المعرفة:

رغم أن مصطلح منظمات المعرفة أو الشركات الخلاقة للمعرفة قد ظهر على نطاق واسع في عقد التسعينات، إلا أن العمل الإداري كان على الدوام قائم على المعرفة. حيث حدد "ديفيد سكام" عمليات إدارة المعرفة تحديدا تفصيليا واسعا في عشر عملياتي:^x

- ✓ إنشاء المعرفة.
- ✓ تحديد المعرفة.
- ✓ الجمع والحصول على المعرفة.
- ✓ تنظيم المعرفة.
- ✓ تقاسم المعرفة.
- ✓ التعلم.
- ✓ تطبيق المعرفة.
- ✓ استغلال المعرفة.
- ✓ حماية المعرفة.
- ✓ تقييم المعرفة.

ولقد لخص "أحد الباحثين" ميكانيزمات الاستفادة من المعرفة في ظل العولمة في الخطوات التالية:^{xi}

1-القرارات التي كانت تتخذ داخليا يوما ما،تتخذ الآن بالاشتراك مع أطراف من خارج المنشأة وبواسطتها: إن التفاعل في الوقت الحقيقي يعني الاشتراك في المعلومات واتخاذ القرار بأساليب لم تطبقها من قبل.

2-كلما زادت الاختيارات المتاحة أمام الناس، كلما أراود المزيد: إنك لا تستطيع أن تكون "بل يجب أن لا

تكون " كل الأشياء بالنسبة لكل العملاء، ولكن عندما تقدم للمشتريين اختيارات سيبدوون في الاختيار، ويختارون أحيانا شيئا مختلفا.

3-الوقت هو الزمن الحاضر والمسافة صفر. أيا كان يريده العميل، فإنه يريده هنا والآن.يقول هاريس « الوقت الحاضر هو ما يجب أن أقدمه والوقت الحقيقي هو ما يجب أن أديره» .

10- حتمية إدارة المعرفة:

تتلخص حتمية إدارة المعرفة عبر مراحل مهمة تتمثل في :^{xii}

- ✚ المعرفة هي مادتك الخام الأكثر أهمية.
- ✚ المعرفة هي مصدرك الأكثر أهمية للقيمة المضافة.
- ✚ المعرفة هي مخرجك الأكثر أهمية.
- ✚ إذا لم تكن تدير المعرفة، فأنت لا تهتم بالعمل.

تعد إدارة المعرفة الآن جزء من واقع المؤسسة وهي تشكل تحدياً رئيسياً .بدءاً من إنشاء والمشاركة والاستفادة من رأس المال المعرفي لها وهو مصدر قلق لنجاح أي منظمة. إن إدارة المعرفة ليست مهمة سهلة، لأنه تغطي تقريباً جميع المكونات، إنه نوع جديد من استجابة الإدارة لبيئة اجتماعية واقتصادية جديدة ورؤية متجددة للمنظمة.^{xiii}

11- إدارة مشروعات المنفعة:

إن جوهر الإدارة هي الاستمرارية والتغيير والقدرة على التنبؤ والتعامل مع الظروف الطارئة غير متوقعة، "إننا نفرط في التبسيط ولكن دون مجافاة للحقيقة." ولقد لخص "أحد الباحثين" مكامن الاستفادة من المعرفة في ظل العولمة في الخطوات التالية.^{xiv}

- ✓ إنشاء شبكة داخلية (إنترنت): وهي عبارة عن عنصر بنية تحتية معتمد على استخدام شبكة كمبيوتر، يسمح للأفراد بإدخال المعلومات وتخزينها والبحث في المستندات ولقطات الفيديو كليب وما شابه ذلك ويتصل بالبريد الإلكتروني ووسائل الاتصال الأخرى.
- ✓ خلق مستودعات للمعرفة والبيانات: مستودعات البيانات فهي ملفات إلكترونية، مصممة بشكل تأمل أن يسمح لك بالإجابة عن أسئلة.
- ✓ إنشاء أدوات لدعم القرار: هذه الأدوات تكون عادة عبارة عن برمجيات تمد يد العون والمساعدة للموظف أثناء قيامه بحل مشكلة ما. ومعظم المعرفة التي تتضمنها هذه الأدوات ظاهرة وعملية، والبرمجيات الأكثر تعقيداً وتطوراً مثل أوتونومي Autonomy يمكنها أن تقدم اقتراحات بشأن معرفة غير مقننة.
- ✓ تنفيذ برامج تعاون جماعي Groupware : وهذه عائلة أخرى من البرامج حدها الأكبر هو نظام "لوتس نوتس" ، يسمح هذا النوع من البرامج للأفراد بالاشتراك في الأفكار نحو غير رسمي من خلال مجموعات المناقشة والمنديات والبريد الإلكتروني، وفي شركة "برايس ووتر هاوس كوبرز Pricewaterhous." تعتمد قائمة "الكران Kraken" على برامج التعاون الجماعي .

✓ مساعدة العاملين المعرفيين على الترابط الشبكي إن تكوين شبكات بين العاملين المعرفيين يثرى التعاون ويقلل الفاقد، لأنه يوفر وسيلة يمكن من خلالها للأفراد بالاشتراك للأفراد العاملين في مشروعات مماثلة في الأجزاء المختلفة من منشأة ما أن يعثروا على بعضهم البعض. ويتضمن المشروع الأقل كثافة من حيث التكنولوجيا بين مشروعات المعرفة الشائعة، (وهو مساندة ودعم الترابط الشبكي) تقديم المباركة والرعاية التنفيذية لهذه المجموعات غير الرسمية.

✓ في مجال إدارة المعرفة، فاننا نميز بين عالم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وكذا إدارة المعرفة التي تتمثل في إدارة رأس المال الفكري للمنظمة. ، ولكن أيضا تبحث عن المعلومات، وعملياتها، وهيكلتها وتوزيعها. باختصار عملية إدارة المعرفة هي نهج لمشاريع مختلفة من المناهج الأخرى: وهي أكثر من مجرد مشروع لإدارة المعلومات. وتشارك ثلاث فئات في فعاليته وادارته هي: الأفراد، والتنظيم والتكنولوجيا^{xv}. أما يتعلق بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والتي هي نواقل قوية لإدارة المعرفة، إذا ما استخدمت على نحو فعال. وتتركز هذه الرؤية على مفهوم رأس المال المعرفي، كمورد أساسي غير الملموسة المحددة للمنظمة،^{xvi}

12- الخصائص الثلاثة للمعرفة بصفاتها ثروة اقتصادية:

المعرفة ثروة اقتصادية تمتلك خصائص مختلفة عن تلك التي تميز الثروات التقليدية :^{xvii}

12-1-ثروة قابلة بصعوبة للمراقبة ومولدة لمخرجات: المعرفة ثروة غير قابلة للحصر، أي من الصعب جعلها محصورة ومراقبتها بطريقة خاصة، إنها ثروة سائلة وقابلة للمحمل، والتي يمكن للمتنافسين استعمالها مجانا كما أن دخول منتجات عالية التقنية إلى السوق وقدرة المتنافسين على تفكيكها يشكل مصدرا هاما للمعلومات التقنية، وقد بين "مانسفيلد 1985" أن المعلومات المتعلقة "بالبحث والتطوير" تصبح معروفة لدي المتنافسين خلال ستة أشهر.

12-2-المعرفة ثروة لا تنافسية: إن ما قيل حول نشاط إنتاج المعرفة الذي يولد مخرجات ايجابية هو خاصية عامة جدا ،يجدها الاقتصادي في أوضاع عدة ،إن خاصية اللاتنافسة تمتلك بعدين :

✓ الأول: هو أن الوكيل يستطيع اللجوء في عدد لانتهائي من المرات نفسها من دون أن يكلفه شيئا قيامه بإعادة إنتاج عمل ما.

✓ الثاني: أن عددا لانتهائي من الوكلاء يستطيع استخدام المعرفة نفسها من دون أن يحرم منها أي شخص.

12-3-المعرفة ثروة تراكمية: في ميدان العلم والتقانة تكون المعرفة تراكمية وتدرجية، إن المعرفة هي العامل الرئيسي في إنتاج المعارف جديدة، وهذا يعني أن ماتقويه المخرجات ليس متعة المستهلكين فقط وإنما تراكم المعرفة والتقدم الجماعي بشك خاص، وبمعنى آخر فان ما ينشر ويمكن استعماله عددا

لانهائيا من المرات ليس ثروة استهلاكية فقط، وإنما هو ثروة إنتاجية قابلة لتوليد ثروات جديدة، ستكون هي نفسها قابلة للاستعمال بشكل محدود.

ثانيا :الدراسة التطبيقية:

نستطيع أن نميز بين أكثر من مجال للإدارة، ويستند هذا التمييز إلى الاختلاف، إما في الهدف أو في الأسلوب أو في كليهما معا.. وعلى أساس ذلك يمكننا أن نميز بين كل من:^{xviii}

- 1 -إدارة القطاع العام.
- 2 -الإدارة المركزية في مقابل الإدارة المحلية.
- 3 -إدارة الأعمال أو إدارة المشروعات والمنظمات الاستثمارية.
- 4 -الإدارة العامة أو الإدارة الحكومية.
- 5 -الإدارة الخاصة أو إدارة فصائل المجتمع المدني.
- 6 -إدارة المنظمات الدولية.

تقوم الدراسة التطبيقية لحالة واقعية تتلخص في التجربة الشخصية في إدارة مرفق عمومي، يتمثل حاليا في كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ،بجامعة المدية بالجزائر، وقد كان لي الشرف في وضع اللبنة الأولى لهذا المرفق العام من تاريخ الفتح شعبي علوم التسيير وإعلام آلي للتسيير في عام الدراسي 1998-1999. حينذاك كنت رئيس قسم علوم التسيير، وبعد مضي عامين من ذلك تم إنشاء معهد وعلوم التسيير وكان يضم الدوائر التالية:

- علم التسيير
- علم تجارية
- إعلام آلي للتسيير

وأصبحت بموجب هذا الارتقاء للمرفق العام مدير له ،وبعد عام من ذلك تم فتح قسم العلوم الاقتصادية وأصبح يسمى "معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير" وبقيت أدير هذا المرفق بصفة مديراً له ايضاً، وخلال السنة الجامعية 2009-2010 تم تحويل المعهد إلى كلية وعينت حينذاك بصفة عميد للكلية.

1-الهيئات الإدارية بالكلية:

تنص القوانين الوضعية التي تسيير التعليم العالي بالجزائر على مجموعة من الهيئات الإدارية لضمان حسن سير المرفق العام تتمثل في :

- مجلس الإدارة :هذه الهيئة رغم وجود الإطار القانوني لكنها لم تتصب و ولم يتم تفعيل دورها وبقيت الإدارة المركزة تدير الأمور الإدارية المتعلقة بالمهام المنبئة بهذه الهيئة.في نظام المعهد سابقا أما حاليا فقد تمت الإجراءات القانونية المتعلقة بتعيين الأعضاء والانتخاب البعض الآخر وأرسل المحضر بتفاصيله إلى الوزارة ليتم اعتماده .

- **مجلس الإدارة المصغر:** يضم عميد الكلية ونوابه ورؤساء الأقسام، وهو إطار غير قانوني لكنه ينشط لضمان دراسة القضايا الإدارية والبيداغوجية الطارئة، ويجتهد أعضائه في معالجة كل القضايا المطروحة عليه دون تجاوز النصوص القانونية والصلاحيات التي قد تكون من مهام هيئات أخرى.
- **المجلس التأديبي للكلية:** هو هيئة تقوم بمهام معالجة وتقييم السلوكيات السيئة للطلبة، من خلال اجتماعات دورية، وهي تدرس في الغالب قضايا الغش في الامتحانات، وهي الصفة الغالبة في جدول أعمال هذا المجلس، ومسؤولية هذا المجلس في اتخاذ القرارات محدودة، إذا لاتتعدى القرارات التي يأخذها في ثلاثة عقوبات تسمى عقوبات الدرجة الأولى، وتتلخص في :

✓ الإنذار الشفوي.

✓ الإنذار الكتابي.

✓ التوبيخ.

وقد بادر المجلس للعفو عن مثل هذه العقوبات إذا عبر الطالب المحال على المجلس التأديبي عن حسن السلوك في مساره الدراسي بتقديم طلب منه لإلغاء العقوبة المسلطة عليه.

2- الهيئات العلمية للكلية: بالإضافة إلى الهيئات الإدارية للكلية هناك هيئات علمية تدير كل مايتعلق بالشأن العلمي أو البيداغوجي، ومن بينها نذكر الهيئات التالية :

▪ المجلس العلمي للكلية:

يدرس كل القضايا العلمية الخاصة بها ويقترح الحلول ويقدمها لمدير الجامعة الذي يكون ملزم بالالتزام وتطبيقها، إلا إذا كانت هناك تعارض واضح مع القوانين، أو إذا كانت فوق قدرة الجامعة على التطبيق. والاختلاف الأساسي بين المعهد والكلية فيما يتعلق بهذه الهيئة، هو أن في نظام الكليات هناك هيئة علمية أقل من المجلس العلمي وهي اللجنة العلمية للقسم، وبالكلية ثلاثة أقسام هي:

✓ قسم علوم التسيير.

✓ قسم علوم تجارية .

✓ قسم العلوم الاقتصادية.

▪ **اللجان العلمية للأقسام:** تتكلف بالدراسة المسبقة للقضايا المطروحة على المجلس العلمي، وتجتهد في اقتراح الحلول لها في حدود القوانين المسموح بها، وتقدم اقتراحاتها للمجلس العلمي للموافقة أو التعديل وحتى الرفض، مع الإشارة إن اغلب أعضاء اللجان العلمية للأقسام أعضاء في المجلس العلمي، أما المصالح الأخرى التي تشكل دعم لعملية التدريس والتقييم فنخص بالذكر:

▪ **مجالس التنسيق البيداغوجي:** تعقد دورياً ثلاث دورات في السنة، وهي في الغالب تكون بداية شهر ديسمبر (قبل عطلة الشتاء)، وبداية شهر مارس (قبل عطلة الربيع)، وخلال شهر ماي (قبل امتحانات نهاية السداسي الثاني) ،وهي اجتماعات تقييمية وتوجيهية فيما يتعلق بسير الدروس على

مستوى المحاضرات والأعمال الموجهة وتدارك العجز أو التأخير أو التقاعس الذي قد يحدث من طرف بعض الأساتذة.

■ **لجان المداولات :** بعد أن تكون مصالح الإعلام الآلي التابعة للأقسام قد قامت بصب العلامات الطلبة في محاضر المداولات، وحيث يستفيد الأساتذة من الثورة المعلوماتية بإرسال العلامات من المنزل دون الحضور إلى الكلية أو تسليمها في شكل " CD"، أو بأي صيغة أخرى يتحكم بها الأستاذ، والتي تعقد في نهاية السنة الدراسية لدراسة نتائج الطلبة وتقديم الاقتراحات الكفيلة بإنقاذ بعض الطلبة الذين تقترب معدلاتهم من النجاح، وتحرص هذه الهيئات على عدم الاستفادة من هذا الامتياز ذوي السوابق التأديبية.

بالإضافة إلى هذه الهيئات فان إدارة الكلية حالياً والمشكلة من عميد ونائبين واحد للدراسات العليا (ماجستير ودكتوراه)، وأخر للدراسات في التدرج وكذا ثلاثة رؤساء أقسام مع مساعد لكل رئيس قسم، ومنسق خاص بنظام : ل-م-د" يعمل هذا الفريق بالتعاون في تنظيم وتسيير الشأن الجاري ويقدم الحلول للقضايا التي يطرحها الطلبة والأساتذة على حد سواء .

الخلاصة:

ماهي الدروس المستفادة من هذه الهياكل وما علاقة ذلك بالمعرفة في عصر العولمة؟.

تعد هذه الهيئات سواء الإدارية أو العلمية فضاء للحوار للنقاش بين أفراد الأسرة الجامعية ، و كل والفاعلين في الحرم الجامعي بما فيهم الطلبة من خلال ممثليهم في بعض هذه الهيئات، والأمر الهام في هذا الجانب هو أن النقاش ومن خلال توفر تكنولوجيا المعلومات وخصوصا الانترنت، شجع المجلس العلمي على اعتماد قرار يدعوا بضرورة إلزام الطلبة المتخرجين إلى إيداع نسخة الكترونية توضع ضمن الرصيد الوثائقي الكتروني في موقع الكلية على أننت تسهل للطلبة سرعة وسهولة الولوج إلى المعلومة العلمية، وخاصة بحوث زملائهم، بالإضافة إلى وضع كل الملتقيات التي عقدت بالجزائر وبعض البلدان العربية ضمن الرصيد الوثائقي لموقع مكتبة الكلية. و في جانب متصل بذات الموضوع تعمل إدارة ضمن برامج يسمى " السنجاب " بالفهرسة الكترونية لكل الرصيد الوثائقي بالكلية، حيث يسمح الاطلاع من خلال الحاسوب على شبكة أننت إمكانية الاستفادة من المرجع من عدمه.

في جانب الإدارة تعد الكلية بحق من أكثر الإدارات التزاما علميا وعمليا في إدارة الشأن العام للطلبة والأساتذة وهذا أخذ بالخبرات لفريق الإدارة والاحتكاك بخبرات نظرائهم لمختلف جامعات الوطن وحتى الدولية.

وإدارة والكلية تثمن كل مبادرة، وتعمل على الاستفادة منها في تطوير الأداء أو تحسين المستوى أو جودة المخرجات.

المراجع

- ⁱ - السيد ياسين " العولمة والمعرفة " الأهرام الرقمي تاريخ التحميل -30 ابريل 2012-الموقع:
<http://digital.ahram.org.eg/articles.aspx?Serial=20610&eid=448>
- ⁱⁱ - نفس المرجع السابق.
- ⁱⁱⁱ - Sally Burch- **Société de l'information /Société de la connaissance** -[en ligne] <<http://vecam.org/article516.html>> Consulté le 04 août 2012
- ^{iv} -زيد بن محمد الرماني "القيمة الاقتصادية للمعرفة في زمن العولمة" تاريخ التحميل -30 ابريل 2012-الموقع :
[/www.alukah.net/Web/rommany/0/18976/](http://www.alukah.net/Web/rommany/0/18976/)
- ^v - نفس المرجع السابق.
- ^{vi} -د. نادر فرجاني " إكتساب المعرفة في البلدان العربية في سياق العولمة" تاريخ التحميل 2 ماي 2012 الموقع :
- <http://www.arabthought.org/content/>
- ^{vii} - نجم عبود نجم"إدارة المعرفة المفاهيم والاستراتيجيات والعمليات" ط1 -2005 الوراق للنشر الأردن ص:(25-26)
- ^{viii} - الموسوعة الحرة ويكيبيديا "ادارة المعرفة" الموقع :
- http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D8%AF%D8%A7%D8%B1%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%B1%D9%81%D8%A9
- ^{ix} -نفس المرجع السابق.
- ^x - نجم عبود نجم- مرجع سابق ،ص:(99-100).
- ^{xi} -توماس أستيوارت ترجمة علا احمد صلاح"ثروة رأس المال الفكري ومؤسسة القرن الحادي والعشرين" الدار المصرية للاستثمارات الثقافية مصر الجديدة 2004 ص:(157-159).
- ^{xii} - نفس المرجع السابق ص: 177-178..
- ^{xiii} - *Par Jean-Philippe Accart* -Gestion des connaissances[en ligne]

<http://bbf.enssib.fr/consulter/bbf-2003-03-0108-001> /Consulté le 01 août 2012

^{xiv} - نفس المرجع ص: (258-250).

^{xv} - Balmisse, Gilles, « **Gestion des connaissances** », BBF, 2003, n° 3, p. 108-109

[en ligne] <<http://bbf.enssib.fr/>> Consulté le 01 août 2012

^{xvi} - *Par Jean-Philippe Accart-opcit*

^{xvii} - دومنيك فوراي.ترجمة محمد عرب صاصيلا " اقتصاد المعرفة " مكتبة طلاس -دمشق -ط1 2003 ص (81-77)

^{xviii} - محمد جاب الله عمارة" إدارة المؤسسات من الكتابات النظرية إلى الممارسات الميدانية" ط1 - 2006 مصر ص:57.